



التواصل الأدبي

مجلة نصف سنوية محكمة تعني بقضايا الأدب والنقد



تصدر عن مخبر الأدب العام والمقارن

كلية الآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية

جامعة باجي مختار/عناية (الجزائر)

ديسمبر 2008

العدد الثالث

التواصل الأدبي

مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بقضايا الأدب والنقد



تصدر عن مخبر الأدب العام والمقارن

كلية الآداب والعلوم والإنسانية

جامعة باجي مختار/عنابة (الجزائر)

إدارة المجلة:

مدير المجلة: أ.د عبد المجيد حنون

رئيس التحرير: د. محمد بلوهم

أمانة التحرير:

-د/ نظيرة الكتر

-أ. هجيرة لعور

العنوان: مخبر الأدب العام والمقارن، كلية الآداب

والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة،

ص ب 12. عنابة 23000/الجزائر

الهاتف والفاكس: 038-84-51-49 / 038-84-75-25

البريد الإلكتروني : ettaoussouleladabi@yahoo.fr

الترقيم الدولي الموحد للمجلات : ISSN 1112-7597

ديسمبر 2008

العدد الثالث

أعضاء الهيئة العلمية:

رئيس التحرير :

د. محمد بلواهم

الأعضاء :

1- أ. صالح ولعة

2- د. إسماعيل ابن صفية

3- د. نسيمه عيلان

4- أ. عمار رجال

5- د. علي خفيف

6- د. نظيرة الكتر

7- أ. هجيرة لعور

أعضاء الهيئة الاستشارية:

1- أ. د مختار نويوات (جامعة عنابة)

2- أ. د عبد الحميد بورايو (جامعة الجزائر)

3- أ. د الطيب بودربالة (جامعة باتنة)

4- أ. د عبد الواحد شريفي (جامعة وهران)

5- أ. د عز الدين مخزومي (جامعة وهران)

6- أ. د حبيب منسي (جامعة سيدي بلعباس)

7- أ. د عيسى بريهمات (جامعة الأغواط)

8- أ. د أحمد منور (جامعة الجزائر)

شروط النشر في المجلة:

- 1- تنشر المجلة البحوث والدراسات العلمية التي تعنى بقضايا الأدب العام والمقارن والنقد والترجمة، وتتسم بالعمق والجدة والأصالة.
- 2- ترسل الدراسات في نسختين وقرص مرن، ويكون حجم المقال في حدود (20) صفحة مقاسها 24×16، مع كتابة الإحالات والمراجع مرقمة في آخر المقال.
- 3- تكتب المقالات بخط (Traditional Arabic) من عيار 16، وبرنامج (Microsoft Word) أو نظام (RTF).
- 4- ينبغي أن ترفق المقالات بملخص تحدد فيه الإشكالية وأهم العناصر والأهداف المتوخاة من الدراسة.
- 5- تخضع المقالات للتحكيم العلمي من الهيئة العلمية.
- 6- تقوم هيئة التحرير بإخطار أصحاب المقالات في حالة عدم النشر لسبب من الأسباب.
- 7- المقالات لا ترد إلى أصحابها نشرت أم لم تنشر.
- 8- المقالات المنشورة لا تعبر بالضرورة عن المجلة.
- 9- يتحصل أصحاب المقالات على نسخة من المجلة وخمس مستلآت من المقال.
- 10- ترسل المواد إلى رئيس تحرير مجلة التواصل الأدبي، مخبر الأدب العام والمقارن العنوان: كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، ص ب 12- عنابة 23000 / الجزائر.

الهاتف والفاكس: 038-84-51-49 / 038-84-75-25

البريد الإلكتروني: ettaoussouleladabi@yahoo.fr

الفهرس

	وليد بوعديلة
07	خطاب النقد العربي وأسئلة العلاقة مع الآخر.....
	عمار رجال
30	غوته والثقافة العربية.....
	راضية بوبكري
47	نظرية الأفعال اللغوية وتحليل الخطاب.....
	عائشة رماش
66	مكونات الصورة السردية وموضوعاتها في قصص الأطفال.....
	ماجدة بن عميرة
80	مدام بوفاري "رواية القرن التاسع عشر".....
	زهرة خفيف
92	واقعية الرواية الجزائرية.....
	عبد الرحيم مراشدة / عبد الباسط مراشدة
113	الأنثوي الذكوري في النص الروائي مكاتيب النارنج وذاكرة الجسد نموذجا.....
	هجرية لعور
153	الرواية والأسطورة - إبراهيم الكوني أمودجا.....
	سلوى النفزي
171	مريم أم المسيح: من النص الإنجيلي إلى النص القرآني.....
	كمال عطاب
196	تداخل الخطابات في المقامات.....
	موسى مريان
213	ابن رشيق القيرواني وشعره.....
	سامية عليوي
236	أسطورة أريان.....

غوته والثقافة العربية

عمار رجال
جامعة باجي مختار -
عناية

1 - غوته والقرآن الكريم :

1 - 1 - إطلاع غوته على ترجمات القرآن الكريم :

يعود اهتمام "غوته" بالقرآن الكريم إلى عهد الشباب أين اعتكف على الدرس والمطالعة وتعلم اللغات، حيث اطلع على الكتب المقدسة وقرأها بتمعن إلى درجة أنه أتقن اللغة العبرية وترجم بعض الآيات من التوراة⁽¹⁾.

ثم اطلع بعد ذلك على القرآن الكريم في ترجمة "فيجرلين" وهو أول عالم ألماني ترجم القرآن إلى اللغة الألمانية مباشرة من النص الأصلي، ثم اطلع عليه في ترجمة "جورج سيل" باللغة الإنجليزية، علما أن هذه الترجمة هي التي حظيت بإعجاب "غوته" أكثر من سابقتها⁽²⁾.

1 - 2 - دفاع غوته عن القرآن الكريم :

شن البروفيسور "فيجرلين" حربا شعواء ضد القرآن الكريم، وقال عنه بأنه كتاب أضاليل وأكاذيب، واعتبر الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) رجل دين مزيف ومعادي للمسيحية، وعليه انتقده "غوته" بشدة داعيا إلى ترجمة تحت سماء

شرقية بترجمة ألماني يقرأه في خيمته بكل إحساس نبوي وشاعري، وفضل ترجمة
"جورج سيل" حيث قال :

فيما إذا كان القرآن أبديا

هذا ما لا أتساءل عنه

أما أنه كتاب الكتب

فهذا ما اعتقده من خلال واجب المسلمين⁽³⁾.

وفي هذه المقطوعة يحمل المسلمون مسؤولية ما يحدث للقرآن الكريم في
ترجماته إلى اللغات الأخرى، وهم منشغلون بمسائل ذات جدل عقيم، على الرغم
من أن هدفهم الوحيد هو نشر تعاليم الدين الإسلامي كاملة لا نقصان فيها ولا
تحريف، لذا فمن واجبهم الوقوف عند كل ترجمة لهذا الكتاب المقدس.

1 - 3 - مظاهر تأثير غوته بالقرآن الكريم :

عبر "غوته" في مواقف عديدة عن إعجابه واهتمامه بالقرآن الكريم، وتبين
لنا من خلال أعماله الإبداعية تأثره به، وبتعاليم الإسلام إلى درجة أنه كان
يستشهد بآيات قرآنية في رسائله إلى أصدقائه، مثل الرسالة الموجهة لصديقه
"هردر" عام 1772 والتي يقول فيها: « أريد أن أصلي كما صلى موسى في
القرآن قائلا : قال رب اشرح لي صدري، ويسّر لي أمري، واحلل عقدة من
لساني، يفقهو قولي » [طه، 25/26/27/28] ، ويقول أيضا في "الديوان

الشرقي للمؤلف الغربي " عندما سمع بوجود المسلمين في الشرق: « ليست الدعوة الدينية من شأني، ولكني كنت أبحث دائما وبكل إخلاص عن الوحدة الدينية، ولم أجد في تاريخ العالم كله من يوم أن خلق دينا أستطيع أن اعتنقه اعتناقاً تاماً، وهأنذا أسمع في أواخر أيامي عن شيعة متوسطة بين الوثنيين واليهود والمسيحيين، قد أعلن أصحابها، أنهم على استعداد لأن يقدرُوا ويعجبُوا ويقدسُوا كل ما يصل إلى علمهم من كمال وسمو، بل وأن يعبدوه في الحال التي فيها ذلك السمو والكمال قريباً من الألوهية، وهكذا ينبثق أمام ناظري من الزمان المظلم السحيق شعاع من السرور العميق، لأني أشعر أنني قد حاولت جهدي طوال حياتي أن أصف نفسي بوصف هؤلاء»⁽⁵⁾.

نلاحظ أن "غوته" في قوله هذا قد توصل إلى اقتناع تام استخلصه من قراءاته المتعددة والكثيرة للكتب السماوية وتعاليم كل ديانة وفهمها فهماً تاماً، ومما لا شك فيه أن لهذا الفهم دور كبير في انقلاب "غوته" لوجهة نظره في الدين الصحيح، حيث تأكد بأن الدين الإسلامي هو أعظم الديانات وأن القرآن الكريم هو أصدق وأصح كتاب أنزله الله على نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) ليبلغه للناس كافة. ولقد اكتسب "غوته" هذه القناعة انطلاقاً مما كان يجيش في وجدانه من شعور عميق بانتمائه لأمة الإسلام، فهو يعترف بوجود إله واحد هو خالق كل شيء.

وقد عبر "غوته" عن هذا الإعجاب في الكثير من أقواله : « إذا كان الإسلام معناه التسليم لله، فعلى الإسلام نحيا ونموت جميعا »⁽⁶⁾.

كما عبر عن ذلك بمقطوعة شعرية :

من الحماسة أن كلا في وضعه

يطري رأيه الخاص

فإذ أن الإسلام يعني الاستسلام لله

فكلنا نحيا ونموت في الإسلام⁽⁷⁾.

يتجلى تأثر "غوته" بالقرآن الكريم في الكثير من أعماله الإبداعية النثرية والشعرية، لكننا نقف على وجه التحديد عند كتابه "الديوان الشرقي للمؤلف الغربي" لما فيه من أمثلة كثيرة توضح مدى إعجاب وتأثر "غوته" بالقرآن الكريم.

النموذج الأول :

يقول "غوته" :

لله المشرق،

ولله الغرب

والشمال والجنوب

يستظنان بالسلام بين يديه⁽⁸⁾.

عبر "غوته" في هذه الأبيات عن موقفه من العالم ورأى بأن هناك وحدة بين عالم الشرق والغرب، ولا فرق بينهما ما دمنا نتمثل لإله واحد يحكم ويراقب الجميع، ومعنى ذلك أن الكاتب يرفض فكرة تقسيم العالم إلى عالمين شرقي وغربي، وهو قد استقى هذه الفكرة وهذا المعنى من قوله تعالى : {ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله إن الله واسع عليم} (9).

النموذج الثاني:

يقول "غوته" في قصيدة "الخلق والإحياء" أي الكيفية التي خلق بها آدم عليه السلام :

آدم فلذة من صلصال مسنون

أحالتها إلى إنسان رب العالمين

ولكنه أتى من بطن أمه

بالكثير من القبيح المشؤوم

...

ثم نفخ الرب فيه

روحا طيبة دخلته من أنفه حتى فيه

هناك صار خلقا آخر

لأنه بدأ يعطس (10).

كتب "غوته" هذه المقطوعة في مدينة "بركا" على نهر "إلم" في الواحد والعشرين
جوان 1814⁽¹¹⁾، استوحاها من الآية القرآنية التي يقول فيها تعالى : {ولقد
خلقنا الإنسان من صلصال من حمأ مسنون} ⁽¹²⁾. فهو اعداد صياغة الآية الكريمة
في قالب شعري، وأضاف إليه بعض التفاصيل كان قد اطلع عليها في تفاسير
الكتب.

النموذج الثالث :

هذا النموذج هو خطاب وجهه "غوته" إلى محبوبته يعاتبها فيه على العقد الذي
أهداها إياه بأن علقت به صليبا، وهو بهذا أراد أن يوضح لها بأن المسيحيين كانت لهم
عقيدة راسخة هي الإيمان بالله الواحد الأحد لكنهم حرفوها فيما بعد بقوله :

ويسوع كان طاهر الشعور وفي الهدوء

لم يفكر إلا في الله الواحد الأحد

فمن جعل منه إله

فقد أساء إليه، وخالف إرادته المقدسة⁽¹³⁾.

وقد تأثر "غوته" في هذا يقوله تعالى : {لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن
مريم وقال المسيح يا بني إسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم إنه من يشرك بالله فقد حرم
الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار} ⁽¹⁴⁾. كما أكد الكاتب إيمانه
بوحداية الله تعالى وبرسالة نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) :

ولهذا أظهر الحق محمد

وبه نال الفلاح والنجاح

فبفكرة الله الواحد الأحد

ساد الدنيا بأسرها⁽¹⁵⁾.

النموذج الرابع :

وفيه يبدي الكاتب إعجابه وإيمانه بمبدأ من مبادئ الدين الإسلامي ونقصد

به "التواضع" وعلى الإنسان أن يعلم دوماً بأن هناك من هو أقوى منه، فيقول:

لما قتلت عنكبوتا ذات يوم

تساءلت هل كان ينبغي علي أن أفعل ذلك

ألم يشأ الله أن يكون لها مثلي

نصيها من هذه الأيام⁽¹⁶⁾.

ويقول في موضع آخر : " ألا تعرف بماذا تشعر النملة حيث تكون تحت قدمك؟

إنها تشعر بمثل ما تشعر به حيث يطؤك فيل⁽¹⁷⁾ .

ونختم هذه الوقفة بموقف جدير بالتنويه حيث لم ينس الكاتب الحديث عن

النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) بل أكثر من ذلك نصب نفسه مدافعا عنه :

إذا اغتاظ أحد من الله

شاء أن يهب محمد الأمن والسعادة

فليربط حبلا متينا بأقوى الأعمدة

في قاعدة بيته

وليشنق نفسه فهذا مفيد له

إذ سيشعر حينذاك بأن غيظه سيذهب عنه (18).

نظم الكاتب هذه المقطوعة التي سماها "النبي يقول" في الثاني والعشرين فبراير من سنة 1815م في "ويمار" (19) وهو قد استنبط هذا المعنى من القرآن الكريم: {من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ} (20).

وعلى العموم فإن "غوته" توصل إلى أحكام القرآن الرجم وتعليم الدين الإسلامي نتيجة تأملاته في الحياة وبحثه الدؤوب عن الحقيقة المقنعة؛ وكل مظاهر تأثره بالآيات القرآنية يعكس مدى اهتمامه بهذا الكتاب المقدس ومدى قيمته المطلقة لما فيه من دعوة مباشرة للعمل في كنف المحبة والسلم والتواضع (21).

2 - حضور ألف ليلة وليلة في مسرحية فاوست :

لقد تركت حكايات ألف ليلة وليلة أثرا كبيرا في نفوس أدباء ومفكرين أمثال "فيلاند"، "شليجل"، "مونتيسكيو"... وكذا كاتبنا "غوته" الذي يعترف اعترافا صريحا بإعجابه الكبير بهذا العمل الخالد والذي جعل منه المصدر الرئيس لكثير من أعماله الإبداعية مستلهما منه الكثير من القيم الأخلاقية والإنسانية (22).

وإذا كان حضور ألف ليلة وليلة غير واضح في "الديوان الشرقي للمؤلف الغربي" بالنظر إلى الاتجاه العام الذي طغى عليه، بالإضافة إلى أن الهدف الأول من هذا المؤلف هو تحقيق فتوحات جديدة في أقاليم الفكر، مع محاولة لعرض جميع الانطباعات التي خلفها الشرق وشعراؤه في وجدانه، إلا أن الأمر يختلف مع مسرحية "فاوست" التي أخذت أكثر من ستين سنة من عمر الكاتب جال خلالها في عوالم كثيرة: الأسطورة، السحر، العلم، الميتافيزيقا، الحب، الشعر... ويبدو واضحا أن قراءات الكاتب المتكررة لألف ليلة وليلة تركت آثارها الواضحة في المسرحية خاصة الطبعة التي أصدرها "أنطوان غالان"⁽²³⁾، فهو استفاد منها من حيث الشكل ومن حيث إحياء المواقف المناسبة لأبطال المسرحية. فمن حيث الشكل تأثر بطريقة البطل "شهرزاد" وهي تروي حكاياتها، والتمثل في عدم إكمال الحكاية لتترك المستمع يتشوق لمعرفة النهاية، وهكذا كانت تفعل البطل مع أختها: «لقد كانت "دينار زاد" توظف شهرزاد كل صباح، وتطلب منها مثل فتيات الكورس بإلحاح ولهفة أن تحكي لها الحكايات، وكان ذلك يتم بالعبارات ذاتها كل يوم: كانت "دينار زاد" متلهفة لسماع بقية الحكاية من الليلة الماضية، لذلك أيقظت أختها في وقت مبكر جدا ورجتها أن تكمل لها الحكاية العجيبة... فأجابت السلطانة "حبا وكرامة وأنصتوا إلي"»⁽²⁴⁾.

وبنفس الطريقة قسم "غوته" مسرحيته على فصول تقوم على التسلسل في نشرها، حيث قام بنشر الفصل الثالث عام 1827 ونشر قسما من الفصل الأول سنة 1828 وأرفقه بالملاحظة (يتبع)⁽²⁵⁾.

أما فيما يخص المضمون هو أن توظيف "غوته" لحكايات ألف ليلة وليلة لم يكن مباشرا، لذلك فالقراءة السطحية للمسرحية لا تكشف عن أي شيء، فالكاتب أضفى على ما استلهمه من مشاهد روحا خاصة يتلاءم وعالم بطله العجيب، لكن القراءة المتأنية تبين مدى تأثر الكاتب الكبير بألف ليلة وليلة الذي ظل متعلقا به إلى آخر أيامه.

وبالنظر إلى كثرة المشاهد التي بدو فيها التأثير واضحا فإننا سنركز على أهم فصل في المسرحية وهو فصل "هيلينا" ومحاولة البطل كسب ودها بفرض الزواج منها : "إن هذا الفصل هو أهم الفصول التي احتوتها هذه المسرحية، ولعل هذه الأهمية تتضح لنا أكثر عندما نعرف النهاية التي آل إليها "فاوست" بعد اختفاء "هيلينا" وزفاة ابنهما "ايفوريون" منتحرا، فهو يمثل نقطة تحول بالنسبة إلى "فاوست"، الذي اقتنع في النهاية بأن اتباع طريق الشيطان لا يمكن أن توصل الإنسان إلى نهاية محمودة مهما كان، ودفعته هذه القناعة إلى العمل والعيش من أجل الخير وهذا ما عبرت عنه الأبيات الختامية للمسرحية حيث يقول:

إن السعادة مرتبطة بالاستحقاق والخصال الحميدة

لكن هذه الحقيقة لا تخطر ببال الحمقى

حتى لو ملكوا حجر الحكمة

فإن الحجر تحتاج للحكيم» (26).

وقد صرح "غوته" في مناسبات عديدة بالصعوبة التي واجهته لإيجاد صيغة مناسبة لهذا الفصل وإنه لم يتمكن من تحقيق ذلك قرابة الخمسين سنة ووجد الحل في النهاية بعد إعادة قراءته مرات لألف ليلة وليلة: "كل شيء دفعة واحدة، وأخيرا أسقطت عن عيني الغشاورة، لقد فهمت أن هذا العمل الأدبي يجب أن يكون بهذه الصيغة ولا سواها" (27).

لقد حاول "غوته" في هذا الفصل أن يجمع بين شخصيتين متباعدتين ومانيا ومكانيا هما: "فاوست" و"هيلينا" حيث نجد "فاوست" البطل يحاول أن يحصل على القبول من الملكة الإغريقية "هيلينا". بمجرد رؤيته لها، وقد عبر عن ذلك "موفيستوفيليس" حيث علق على "فاوست" وهو ممدد على سرير قديم جراء وقوعه في حب "هيلينا" فقال:

هنا استلق متعوسا غوى في حبال من الحب صعب أن تحل من القيد
فمن ذا هيلينا في الهوى صرعت له فليس بسهل أن يتوب إلى الرشيد (28).
لقد دفعه حبه لـ "هيلينا" إلى استدام جميع الوسائل للفوز بها والزواج منها، لكنها لم توافق على ذلك إلا بعد تردد كبير بسبب التجارب التي عاشتها مع زوجها "باريس" وكذلك مع "آجيل"، فهي تبدو متحفظة في آرائها لكن الأمر مع "فاوست" يختلف:

وأظن نفسي ذات تجـ ريب ولكني حديثة

فيك الغريب أنا نسـ ت وارتبطت بك أمينة⁽²⁹⁾.

ثم تقول في مقطع آخر :

يسعد الحب الإنسان وهو يدني في الهوى اثنين

لكن الأمر يزيد غبطة حينما صارا ثلاثا بالثمين⁽³⁰⁾.

وهي في قولها هذا تقصد أن ساعدتها تتحقق بزواجها من "فاوست" وبإنجاحها لطفل يملأ عليهما حياتهما.

وكما تمكن "فاوست" من إقناع "هيلينا" بالزواج منه، تمكن البطل العربي في حكاية "أنس بن قيس وابنته" وهو أحد ملوك بغداد، إذ كانت له بنت رائعة الجمال ترفض كل من يتقدم لخطبتها لأسباب تافهة على الرغم من تنفيذ كل مطالبها من هدايا وكنوز... وعندما سمع بها الملك العربي "عباس" بعث لأبيها يخطبها وبهدايا متكونة من صندوقين ذهبيين ، في كل صندوق ياقوتتين كما وعدّها بأنه سوف يحقق لها كل ما تريد⁽³¹⁾، ونورد نص الحكاية :

«إذا استجبت لرغبتى سترين كيف الأعداء يهربون أمام سلاحي، سوف تشاهدين حول بغداد جيوشاً تملأ المكان كقطع السحاب، سترين أنهم يطيعون إشارتي، ويتبعون أمري، هل تريدان أن أضع عند أقدامك ألفان من العبيد، أم أنك تفضلين أن ترى أمامك ملوك»⁽³¹⁾.

لكنها رفضت هذا الفارس وسخرت من هداياه، حيث أجابته قائلة :

”إنه يحاول الآن أن يبدو في قوة مدعيا بأنه يملك بلادا وخيلا وجيوشا أيضا تأتمر بأمره، كيف لي أن أقبل بهذا الأحمق الذي لا يملك سوى علبتين فيهما بعض الجواهر التي أعطاها لوالدي... إنه لا يملك فضة ولا ذهباً“ (33).

إلا أنها غيرت رأيها فيه، بمجرد أن سمعت بانتصاراته... وأرسلت في طلبه، لكنه أبى لعزة نفسه، وهي صفة يتمتع بها الإنسان الشرقي، فهو لا يقبل الذل والاستكانة خصوصا إذا تعلق الأمر بامرأة، حينها تسقط هي صريعة حبه، وعندما يسمع بذلك ومدى معاناتها يسرع إليها مؤكدا وفاؤه وشهامته.

ولقد اتبع "فاوست" نفس الطريقة لخطبة "هيلينا"، وحاول إقناعها بتقديم الهدايا النفيسة المختلفة :

أنت ترين ملكتي	أنني حضرت ثانيا
وأنا الغني لنظرة	منك لها مستجديا
لما رأتك عينه	في الحال حسن بنفسه
ملكا غنيا في الثرا	ء مدقعا في بؤسه

جننا من الشرق هنا	والعرب دان للمغير
شعب عظيم عدّه	لا يدري أوله الأخير
قد كنت في أثر الكنو	ز أسير وأجمع

من خلفها نظري جد يد يفتفيها ويتبع

عدد كبير من صناديق هنا قد جلبت (34).

يتضح من خلال هذين النموذجين أنه بالرغم من التشابه الموجود بين الفارس العربي وبين "فاوست"، والمتمثل في طريقة كسب ودّ محبوبته قصد الفوز بها، إلا أنهما اختلفا في مسألة جوهرية متعلقة بطبيعة كل منهما، حيث نجد الأول تخلص عن محبوبته حفظاً لكرامته ومزله بسبب سخريتها؛ أما "فاوست" فإن رفض "هيلينا" لطلبه أول الأمر لم يمنعه من محاولات أخرى حيث يقول :

أنت ترين ملكتي أني حضرت ثانياً (35).

وقبل أن نختم هذا العمل نشير إلى نقطة هامة هو أن "غوته" سبق أدباء عصره في تعشق الأدب العربي وتراث العرب لأنه رغب في معرفة ما ينتجه الفكر الشرقي، وعدّ هذه الرغبة كسباً وذكراً... ولشدة إعجابه وتعلقه بتراث المشرق ازداد إعجابه بالأدب العربي فأخذ يروي شغفه بمطالعة المعلقات المترجمة عن اللاتينية (36).

3 - خاتمة :

إن خير ما نختم به هذا العمل هو التأكيد على أن مدّ الثقافة العربية واسع شاسع لا حدود له... ومظاهره عديدة متنوعة وتشمل مجالات مختلفة فلسفية، فكرية، حضارية، أدبية... وما تأثر "غوته" (العلاق العالمي) بثقافتنا العربية الإسلامية إلا دليل واضح بعيد عن كل جدل وشك... فكاتبنا انبهر وأعجب بهذه

الثقافة وتجاوزها إلى مستوى الأخذ منها وحث الآخر على الاستفادة منها بما فيها من عمق وأصالة إنسانية... ولو أننا ركزنا على مظهرين اثنين هما :

- تأثره بالقرآن الكريم.

- وتأثره بألف ليلة وليلة.

وننصح القارئ الكريم ألا يقنع بما قدمناه هنا، بل عليه أن يغوص في علاقة "غوته" بالثقافة العربية.

4 - الهوامش :

1 - وولفانج غوته، الديوان الشرقي للمؤلف الغربي، ترجمة عبد الرحمن بدوي، المؤسسة للدراسات والنشر، ص.ب. 11/5460، د.ت، ط2، ص03.

2 - مرتضى الشيخ حسين، الشاعر الألماني غوته وتأثره بشخصية محمد وتعاليم الإسلام، مجلة آفاق عربية، العدد الحادي عشر، تموز 1976، ص92.

3 - المرجع نفسه، ص92.

4 - المرجع نفسه، ص92.

5 - غوته، الديوان الشرقي للمؤلف الغربي، ص35.

6 - المصدر السابق، ص37.

7 - مرتضى الشيخ حسين، الشاعر الألماني غوته وتأثره بشخصية محمد وتعاليم الإسلام، ص92.

- 8 - غوته، الديوان الشرقي للمؤلف الغربي، ص 11 .
- 9 - سورة البقرة، الآية 115 .
- 10 - غوته، الديوان الشرقي للمؤلف الغربي، ص 75 .
- 11 - المصدر نفسه، ص 76 .
- 12 - سورة الحجر، الآية 26 .
- 13 - غوته، الديوان الشرقي للمؤلف الغربي، ص 192 .
- 14 - سورة المائدة، الآية 72 .
- 15 - غوته، الديوان الشرقي للمؤلف الغربي، ص 394 .
- 16 - المصدر نفسه، ص 192 .
- 17 - المصدر نفسه، ص 193 .
- 18 - المصدر نفسه، ص 180 .
- 19 - المصدر نفسه، ص 180 .
- 20 - سورة الحج، الآية 15 .
- 21 - مرتضى الشيخ حسين، الشاعر الألماني غوته وتأثره بشخصية محمد وتعاليم الإسلام، ص 13 .
- 22 - كاترينا مومسن، غوته وألف ليلة وليلة، ترجمة أحمد الحموي، الجمهورية السورية، وزارة التعليم العالي، د.ت، د. ط، ص : 11، 05، 13 .
- 23 - المرجع نفسه، ص 257 .

- 24 - المرجع نفسه، ص 389 .
- 25 - المرجع نفسه، ص 258 .
- 26 - المرجع نفسه، ص 261 .
- 27 - المرجع نفسه، ص 406 .
- 28 - جبّتا، مأساة فاوست، الجزء الثاني، ترجمة محمد عبد الحليم كرامة، دار المعارف الأسكندرية، 1969، دار الشرق للطباعة، د. ط، ص 171 .
- 29 - المصدر نفسه، ص 410 .
- 30 - المصدر نفسه، ص 433 .
- 31 - كاترينا مومسن، غوته وألف ليلة وليلة، ص 377 .
- 32 - المرجع نفسه، ص 379 .
- 33 - المرجع نفسه، ص 379 .
- 34 - جبّتا، مأساة فاوست، الجزء الثاني، ص 399 .
- 35 - المصدر نفسه، ص 399 .
- 36 - الآداب المقارنة، محمد التونجي، دار الجيل، بيروت، 1995، الطبعة الأولى، ص 90 .